

## قرأت لكم

## يسوع مصطفى لغيرتي



محمد الغريبي عمران

مصطفى لغيرتي روائي مغربي.. غزير الإنتاج .. صديق منذ سنوات على العالم الافتراضي .. لم يكن مختلفا لدي حين التقيته في مدينة الناظور شمال المملكة المغربية في شهر مارس الماضي.. فقد بدأ أصغر مما قدرته من الصور خلال مراسلاتنا على الفيسبوك.. وأكثر ودا وتواصلا.. سعدت بلقياه.. تخاربتنا حول أسلوب كتابته حين كنا نتنزه ليلا في أحد شوارع الناظور.. فوجدته يشبه الكثيرين من الكتاب الذي لا يستغرق العمل وقتا كبيرا لإنتاجه.. فيمجرد نزوح الفكرة يخصص مصطفى لصياغتها أسهرا.

وأسدعتني حين أهداني روايته الأخيرة (ابن السماء) التي رافقتني على الطائرة من الدار البيضاء إلى بغداد.. هو الخيال ولا شيء غير الخيال.. هذا ما ترسب إلى عقلي وأنا أفرا (لغيرتي) وهو ينزل اليسوع من السماء قبل أوانه.. يئزله دون ماضٍ .. أو هكذا أراد.. يقف به من السماء الدنيا إلى البحر نتيجة لإيمان سكان السماء بأنه كان نوح.

كما حاول أن يدخل القارئ في حوار مع هو وهو يقبل خياراته في مجرى أحداث الرواية ويمسار شخصياتها.. ثم أنه جعل يسوع كانثيا غير إيجابي لطيف على سكان الأرض إبن السماء.. يسوع مستقل مُسب.. ليعود إلى السماء مرة أخرى بعد حكايات متداخلة تنتهي بأن يكون وليا باسم جديد (سبدي) الساكن على رابية تزوره النساء للترك والاستشفاء.. أو هكذا أرادت له زوجته لؤلؤة وأختها سلمى.. فابن السماء الذي تحول إلى سبدي الساكن لم يكن له لا حول ولا قوة.. وتتلقى سليمان بداخل المزار لتكدير لؤلؤة الأمور كما تشاء.. وتتلقى من الرجال من تشاء لمضاجعتها.. وحين رأت أن دور زوجها قد انتهى قررت التخلص منه بتجويعه حتى الموت.. إذا هي رواية مختلفة.

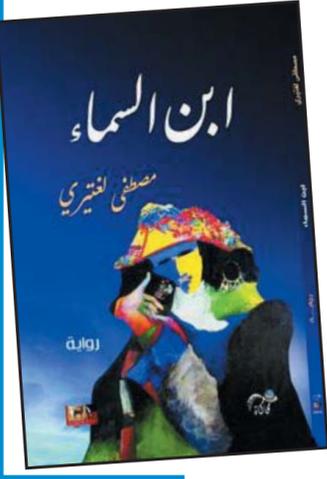
ولسليمت أختها ما أرادت حين قررت التخلص من زوجها بإرساله لجزيرة يارب مع الغريرين في الهند الصينية.. لتتشرع إذا خاضها بها للعداء.

خرج الكاتب للتقليد بالتحجيب الواعي ممتدا على قدرته الفذة في التخيل .. واستطاع أن يجعل شخصيات الرواية موزعا فاعلة استنطق فيما تارة من تاريخ المغرب.. فهنا هو روبر الضابط الفرنسي أثناء احتلال فرنسا للمغرب.. وثلك هي لؤلؤة التي استطاعت أن تطوع كل شيء لخدمتها حتى روبر تعويبه ليصبح نهبها الجسدي وتنفذ من خلاله كل أمرها.. وهي رمز ليس للوطن بل للطبقة الفاسدة التي تتهم مع المحتل وتسمى الاستقلال كل شيء في سبيل تراثها والأبعاد من مكانتها .. فلا تتورع عن القتل والجهاد.. مع الغريرين كأي معارض مساعدتها أختها سلمى التي أضحت فتاة تحت غطاء الاستعمار الفرنسي.. وهي من تستغل تلك الصلات لترسل ابنها إدريس للدراسة في فرنسا.

شخصيات الرواية تتبادل مكنن المحور منها.. فهذا ابن السماء شخصية محورية.. ثم هي لؤلؤة.. ثم لييلها سلمى وروبير.. ليعود (إدريس) ابن لؤلؤة من فرنسا بعد أن أكمل دراسته.. وهنا يتحول ذلك الشاب إلى رمز جديد وشخصية محورية في وصف الرواية الأخيرة.. أنه المخلص الذي يستغفر الجوهل الفرنسي.. ويخجل من وضع مجتمعه الفارق في الجهل والفقير.. ومن مكانة أسرته المشبوهة.. ومن علاقة أمه بروبير.. ومن دار حالته سلمى.

رسم مصطفى نهاية روايته بشكل رائع غير متوقع وهو ما يمنح الرواية بعدا فنيا ممتعا.. فهناو ابن لؤلؤة الفاسدة يقف بعد عودته من فرنسا متأملا ما حوله.. يفكر في تغيير مجتمعه.. لم يكن إدريس إلا كضلع لكل الأحداث المتعاقبة على القرية التي أضحت تعرف باسم قرية (سبدي الساكن) -والده- الرواية رغم صفحاتها ال (112) إلا أنها باحت ما لا تستطيع رواية وان تجاوزت ضعف تلك الصفحات.. وذلك كانت النهاية جيدة حين قرر إدريس التحاق بالوطنين الذين أعلنوا مقاومة الاستعمار.

لتختم الرواية بحملة إدريس "لقد أن الأوان ليغير كل شيء". وهذا بعض النقاط التي أثارها الرواية.. منها: أن الماضي هو المعرفة للإنسان.. وعدم وجود ماضٍ لاجود لأي معرفة.. ثم وإن جعل الحوار مع القارئ حوارا شيقا.. عكس ما تعودناه في روايات أخرى حين يطل الكاتب بآرائه المباشرة والواظعة التي تبثت على الملل..



## بوصلة الكاتب

## هذا الكتاب:

## أيام «دورين انجرامز» في جنوب الجزيرة



د. عبد القادر باعيسى

ولعلها كانت تخسر ضمينا بأن قومها يحدثون نقطة تحول في البلد.. وأن مغتربات سياسية واجتماعية بدأت تحدث في عهدهم ولو على سبيل المجاز.. لتصبح جزءا من الواقع بعدئذ.. وإن بدت في أول الأمر جزئية وهامشية.. ومن ذلك ما أورته من أن بعضا (( من آل العبيدي الذين يهاجرون إلى حيدر أباد يعوون معهم بصبيان هنود تحت ذريعة تربيتهم تربية دينية سليمة ثم يبيعونهم كعبيد.. لقد عايشنا هذا الأمر معايشة حقيقية بعد ذلك بعدة سنوات.. إذ حدث أن أحد أفراد هذه القبيلة تزوج لأخيه هندية وأحضرها مع ابن عمها إلى وادي عمد حيث باعها على الفور لأخيه سدادا لدين.. وهذا الأخ باعها بدوره لشخصي آخر من القبيلة.. ظلت المرأة المسكينة التي لا تعرف إلا قليلا من العربية في حالة من اليأس حتى رأت ذات يوم طائرة وقرقر في ذهنها أن هذه الطائرة لا شك قادمة من مكان ما تنعم بوجود حكومة قوية.. فنصت المرأة حتى سمعت عن هارولد فخلعت ولدها وهربت لاجئة إليه.. كان هارولد آنذاك في سيئون فأحضرها إلى المكلا حيث عاشت المرأة معنا إلى أن تم الاتصال مع أسرته في الهند فأركبناها على باخرة.. وكان برفقتها ابنها وصفي هندي آخر كان قد أخذ كعبد هو أيضا)).

وشيء آخر يمكن حمله على هذا المعنى المستهجن استنكرته دورين وهو أن سلمى (( اكتشفت أن زوجها سافق.. كان يعاشر الجارية قبيلة وأنها حامل منه.. ومما زاد من غضب سلمى أن زهر [[ إحدى سيدات البيت [[ كانت تعلم بالأمير كله ولم تخبرها عنه.. في اليوم التالي تركت سلمى البيت حائرة وذهبت إلى بيت أمها في تريم.. وقالت لهن تعود إلى البيت إلا إذا ذهبت قبيلة لأن السليل قد بلغ الربي. كانت سلمى تعلم أن لسافق زوجة أخرى يذهب إليها عصر كل يوم.. ولكن معاشرة خادمة تشاركهم العيش في نفس البيت كان يقوق قدرتها على الاحتمال.. كنت متعاطفة مع سلمى ولكن يبدو أن فاطمة كانت قد ضاقت ذرها بها.. فسافق.. كما تقول.. لم يفعل شيئا غريبا وأنه كان يريد ولدا وهو ما لم تحققه له سلمى فكان لا بد أن يشعر بالخيبة والخذلان (( وكما كانت جملة فاطمة عن سافق أنه لم يفعل شيئا غريبا لأصاذه.. إلا إذا كانت قبيلة من الإيلاء المملوكات لسافق الكاف فأنهين الأمر على حدة انجرامز.

كان شيء من الخوف والسيطرة الضمير على جو الحضرة عمرند يشبه ذلك الجو من الانتقاضي الذي كان يتبع (( في (الحرير) )) كلما أحست النساء بوجود السيد ابوبكر [[ الكاف [[ هناك لأنهن كن يهينن (( وزاده انقباضا وخوفا ذلك الجو الذي أشاعه القمصن البريطاني بالقذائل على القرى الحضرية.. وإن حاولت دورين انجرامز تسويفه بصورة كاريكاتورية تدعو لضلحه.. من قبيل أن تلك المزارع والبيوت الطينية التي ضربت كانت خالية من البشر! فلماذا ضربت إذن؟ أو أن قبائل تلك الأيام إذا ما قوربت بقبائل اليوم تكاد تكون مجرد حجارة! فلماذا رميت إذن؟ لا لجرد المماحة الإنجليزية الباردة ؟!

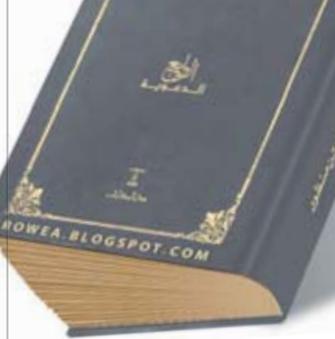
ولعلني كنت أشفق على صدققي انجرامز تركه على وجهها وخفاياها الداخلية.. والنساء وعلاقتهم فيما بينهن.. والأثاث.. ولعلها بذلك كانت تقدم خدمة لزوجها هارولد انجرامس لمعرفة كثير من الحقائق الداخلية للرجال الحضارية.. وكان يهينها أن تعرف الأشياء بعين.. وفي أرق وأخص تفاصيلها حتى ما يجري في النوم من التخبر وطبيعة الغطاء والموقع أو المكان الذي تفرش عليه البسط.. عن مدى استأخه أو نظافته.. وربما نجحت في هذا انطلاقا أيضا من كونها امرأة تحب التسلل بالحديث.. وكانت تشعر بانسجام أكبر أن تعد نفسها جزءا من تلك القبيلة تعاضرت مع أهلها.. وبذلك نشأ مسعدا بالنسبة إليها.. وكان ما كتبه وقتما بالنسبة إليها كقراءه ورجل شريفين يشوقه على ما تلاخذه عينون النساء لاسيما الأجنبية عن سائلتنا وخفاياها الداخلية التي يخفيهن عن الرجال عادة.. أكثر مما تلاخذه عينونا التي نفضها كثيرا عن الملاحظة احتشاما واستملاء.

ولكاه الأوربيين لا يخرجون عن وصف الشخصيات كما أروها من غير محاولة قد يتعذر على ابن البلد كتابة مثلها لعلاقات الود والتقدير السائدة بين الناس)) كان قريبا السيد حامد اللذان أطلقنا أنا وقاصي في صحبتها إلى سيئون.. على طرف تقريظ.. فأحدهما واسمه السيد حامد بن مصطفى كان طويل القامة لطيفا ولديه قدر من الثقافة.. بينما كان الآخر وهو السيد سالم بن أبي بكر قصيرا ردينا مرحا وعلى شيء من الغباء)) كان يسعدنا أن تلاخذه.. ولكن كان يضايغها أن تتسول أي فرجة للآخرين أو أن يسألوا عن أشياهاها الشخصية.. ربما لسبب ذاتي خاص جدا.. وربما لأن الغربي يرى بأنه الأخق بأن يعرف ما عند الآخرين دون أن يعرفوا بالضرورة ما عنده حتى إذا كانت تعذر للقارئ عن عدم إجابته!

## من ذاكرة المكتبة

## لسان العرب لابن منظور

أشهر معاجم اللغة العربية، في الصور المتأخرة. نهج في ترتيبه على مزال الجوهري في الصحاح، كما فعل الفيروز آبادي في القاموس. وذلك باعتماد الترتيب الهجائي للحروف، نائبا أبواه على الحرف الأخير من الكلمة: وأول أبوابه ما ينتهي بالهمزة، وصرح في مقدمته أن عمله لا يعود للترتيب، وقد رتب فيه مواد خمسة كتب، هي: التهذيب للزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري وحاشية الصحاح لابن بري، والنهاية لابن الأثير) ولم يذكر (جمهرة اللغة) لابن دريد، مع أنه رجع إليها في كثير من مواده. قال: (ولا أنعي فيه دعوى، فأقول: شافيتها أو سمعت، أو فعلت أو صنعت، أو شددت الرجال أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت، فكل هذه الدعوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده نقائل مقالاً، ولم يخلها لأحد فيها مجالاً، فإنهما عينا في كتابهما عن روبا، وبرهنا عما حوبا، ونشرا في خطبهما ما طوبا، ولعمري لقد جمعا فأوعيا، وأتيا بالمقاصد ووفيا.. وليس في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في هذه الكتب.. وأديت الأمانة في نقل الأصول بالفض، وما تصرفت بكلام غير ما فيها من النص،



فيلتقت من ينقل عن كتابي أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة. طبع لأول مرة مطبعة بولاق في القاهرة سنة 1882 بمعاية الشدياق، وطبع بعد ذلك عدة طبعات، ثم قام الاستاذان يوسف الخياط ونديم مرعشلي، بتغيير ترتيبه الذي طبع عليه في الطبعات السابقة، فترثاه على غرار المعاجم الحديثة، باعتماد أوائل حروف المحيط، وليس أواخرها كما هو في الطبعات السابقة. وأصدراه في بيروت (دار لسان العرب: 1970م) أما ابن منظور فمن أحفاد الصحاح أو ويضع بن ثابت الأنصاري، عامل معاوية على طرابلس الغرب، توفي سنة 711هـ قبل ولادة صاحب (القاموس المحيط) بثمانية عشرة سنة، أما ما ذكره الشدياق في مقدمة طبعته لسان العرب من أن ولادة ابن منظور سنة 690 ووفاته سنة 771هـ فخطأ ظاهر لا يعول عليه. وانظر ما كتبه فاروق الجبوبي في مجلة آداب الرافدين (المجلد 7ص543) بعنوان: منهج ابن منظور في لسان العرب (س23ص572) إحالات مهمة عما كتب في المجالت من بحوث في

## رواية «الرهان» تحتل صدارة الكتب الأكثر مبيعا في قائمة نيويورك تايمز ومبيعات الكتب في بريطانيا في ازدياد

تصدرت رواية "الرهان" لراشيل فان ديكين قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير فيما حلت رواية "نادى ذهب للصيد" لماري هيجينز كلارك ثانيا.

وفي المركز الثالث جاءت رواية "تالاج غير مقصودة" لستيوارت وودز، واحتفظت رواية "سنة أعوام" لهارلان كوين بالمركز الرابع للأسبوع الثاني على التوالي، وحلت "لا تذهب" لليزا سكوتولانين في المركز الخامس والأخير بالقائمة في الأسبوع الأخير.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا للنسخ الورقية والإلكترونية جاءت قائمة النيويورك تايمز للأسبوع الأخير كالآتي: احتفظ كتاب "متكا" لتشيري ساندبيرج ونيل سكوفيل بالمركز الأول للأسبوع الخامس على التوالي، كما احتفظ كتاب "برهان الحق" لايبين الكسندر بالأسبوع الخامس على التوالي.

وحل كتاب "عقل في الغضب" ثالثا، فيما احتل كتاب "خذ ووات" لأدام جرانت المركز الرابع واستمر كتاب "البرية" لشريل بي سترايد في ذيل القائمة للأسبوع الثالث على التوالي.

## الحلقة الثانية

## أيام «دورين انجرامز» في جنوب الجزيرة

كما كانت دورين انجرامز تنتظر قطع سمك القرش الكبيرة (اللخم المتن في الصحراء.

وكان ما قدمته دورين انجرامز في المجاعة شيئا جيدا، ولعل طريقة تعامل المجتمع الحضرمي الودودة جعلتها تخلص لهم ذلك الإخلاص في أزمتهم حد تنظيفها الأوساخ من تحت المرضى من الأطفال والمجرة الذين أمراضهم الجوع الشديد وأودى بارواح الكثير منهم في مجاعة الحرب العالية الثانية، وتتعاطف معهم في محنتهم ((كنت أنا ورحيمة نقوم باستمرار بتغذية خرق الممتلئة بالأوساخ أو نقوم بفسل مؤخرات المرضى، وبالرغم من أننا كنا في البداية نستنطق كوننا قد أهدرنا إلى القيام بعمل هذا العمل إلا أن المرضات (البيويات اللاتي إحققناهن بالعمل معنا سرعان ما اقتبسن الطريقة منا وشكلن فرقا من المعونات اللاتي أصبحن يقمن بالعمل عن طيب خاطر)) كانت تفتح كل يوم صفحة جديدة لتتعرف على شيء من شطف حياتهن ما كانت تعرفت عليه، ولأنها تفاجأ بالأشياء لأول مرة عنبت بتسجيلها في الناس والمكان والأشجار والأرض والبيوت والنساء والمجتمع والسياسة والشخصيات والسيارات.

والسؤال الأساسي هل كان أولئك المجتمع يخلصون لبلادهم أو يخلصون لحضرومت، الواقع أنهم كانوا يخلصون لبلادهم من غير أن تخلو دورين نفسها من زعة إنسانية، فقد كانت اجتماعية وعارفة موسيقية وممثلة مسرحية وإنسانية، وقد جاء في بعض بيانات النعي التي قيلت عند وفاتها ((كانت دورين امرأة ذات نزعة إنسانية صادقة وكانت تمتلك تلك القدرة الفريدة على التواصل مع الآخرين)) وليس أدل على النزعة الإنسانية من حديثها عن معالجه مرض الجاعة في حضرومت. كما بدت نزعتها الإنسانية وتقديرها لمن عاشرت من النساء لاسيما في بيوت السادة ال الكاف في قولها ((إن حظي السعيد هو الذي أتاح لي أيضا أن أقضي وقتا طويلا مع النساء، وخصوصا مع أسرة ال الكاف التي أبدت نحوي لطفا وكريما لا أستطيع أن أفهيه حقه مهما وصفت. وقد تردت لسنوات في الكتابة حول حياتهن خلف الأبواب المغلقة، لأنني كنت مدينة لهم بالكثير الكثير كأصدقاء أكرموا وفادتي وقدموا لي يد المساعدة، وشعرت أن مثل تلك الكتابة تتعدوي على إساءة بالغة لكرم الضيفة، ولكن بعد أن مرت السنوات طويلة على ذلك العهد فإني أود أن يشاركني الآخرون متعة وطرافة الحياة التي عشتها مع تلك العائلة والنساء الأخريات أيضا في مختلف مناطق حضرومت. وإن أي شيء أكتبه هنا عن أصدقائي هؤلاء لا أقصد به الإساءة ولكنني في الحقيقة تعبير عن التقدير والإكبار لصلايتهم في مواجهة أول المعاناة والمشاق، والصبر على حياة الإحباط، والمطريقة والأخلاق الرشيقة، التي يبنيهم)).

كانت لغتها رقيقة، وحاولت تجنب الروية النقدية المباشرة إلا ما بدا من طريق الوصف الذي لا يخلو في بعض الحالات من مسحة شعرية مزروجة بنشوتها الخاصة، أو تتألفها الخاص، أو استعلائها الخاص، كمرثيا أعانتها على تركيز الانتباه عن الحفاظ على خط علاقتها الودية مع النساء، وقدرتها على مواجهة الآخر المحفف والتفاعل معه، وكانت في أثناء ذلك تتنقل بصورة غير مباشرة إلى مجال السياسة، وتعمد إلى تطوير رؤيتها الإنسانية عن واقع المعاناة في حضرومت وتعيد اكتشافه في نفسها حتى لو كلفها أن ترتق مؤخرات المرضى المسالمة بالخرق اللظفنية واللفافات مؤذنة وجودها كنساسة في حضرومت قبل أن تكون زوجة مستشار سياسي مستعمر.

إن تاريخية التفكير مسألة لا يمكن أن تنتهي بسهولة، وأقصد بتاريخية التفكير الآلاية التي تدرجا عليها لإنتاج الأفكار وعرضها، وهي تنضج عادة في إطار المجتمعات التقليدية وغالبا ما تفتح إمكانات جيدة ليدو بعضهم أشبه بحمال عال لا يمكن زحزحته أو الإساءة إليه، وإن كانوا لا يفهمون شيئا في أمور كثيرة معاصرة متمركزين حول ذواتهم كرموز فارغة من محتواها التاريخي الذي كان لهم سابقا، فضلا عن محتواها المعاصر بفعل قيم اجتماعية وسياسية صنعت لهم.

ويستنده في ذلك خطاب تاريخي أيضا وخطاب معاصر لا يعدون أن يكون في جوهره خطايا تقليديا معدلا بمقتضيات العصر بقدم الأحكام المعروفة ولقما يهتم بالأراء الجديدة ذلك لأنه ينجم عنها تغيرات مفاحية بالنسبة لهم غير مقبولة تؤثر على مصالحهم وتتجاوز الفهم المألوف أو المتداول للأفكار والأراء مما يظلم لهم الوعي الجديد منودا ومصقيا وإن بدا ظاهريا أنه موجود بإسقاطات إعلامية تستطع عليه أو شكلية خطايتهم المجتمع حالة كبيرة من التطور (ما يزيد من تعزيز الركوز تحت يافطة إجابية و بريق إعلامي لا يصل إلى الفعل الحقيقي ولا يسمح بتعميقه في واقع الحياة كبديل حقيقي لنظام السائد ولا يسمح بتعميقه أو كبحها المحركين للمصحين وإنما يخطب الآساسة التي غالباً ما تكون انفعالية وهمية (فارغة المحتوى من كلماتها البراقة).

ولا تدر تلك المواقف على استقبال وتقبل الرأي الناقذ الذي يحمل موضوعية واضحة وأفاقا للتفتح وينطلق من معاناة الناس في المجتمع ومن اعتنائ الأتباع والمعاناة تاريخيا غيبة في التطور.

وإن تاريخ المعاصر والمقاربة بينهما لتسوية حالة خاصة من التفاعل نامل أن نشهدنها في مقاربات الأحزاب السياسية في حضرومت بحيث تنتج متانة أو لينة الاعتقاد القائمة من خلال مردودات التفاعل ونتائجها على المجتمع التي على أساسها يسبقون التقدير وينزاح متدا ذاتية إلى الورا ليدخل هو نفسه في حركة التغيير الذي والتحول المستمر.

## كتب 16

Saturday :24 Jomada Al-Thaniah 1434 &gt; 4 May &gt; Issue No. 17698

## أسماء وعناوين

## الرواية اليمنية في مجلة نزوى العمانية



نشرت مجلة نزوى في عددها الأخير أبريل ملفا كاملا عن الرواية اليمنية بعنوان (86 عماسا من الكتابة. 86 عماسا من المُرثلة). من إعداد سامي الشاطبي، شارك في الملف كل من إبراهيم أبو طالب- محمد الحوثي- غنّذ العزيزي المقاتل - إبراهيم الهمداني- نبيلة خزان- أحمد زين - علي المقرئ - حبيب السروي - وجدي الأهدل - نادية الكوكباني - الغدري عمران - لبياء اليرباني - صالح باعامر - رمزية عباس..

واحتوى الملف على ستة محاور: المحور الأول: (السياسي الأوق) وتضمن: بَحْثُ الزَّوْية التَّمَيِّية وإشكالياتها..... إبراهيم أبو طالب

إطالة على مسار الرواية اليمنية الحديثة.. محمد الحوثي المحور الثاني (دراسات) مفارقات التعدد وجماليات تفكيكها. قراءة في رواية "بلاد بلا سماء" للروائي / وجدي الأهدل..... إبراهيم محمد الهمداني مُصَحَّف آخر تجرّخ الأسطورة..... غنّذ العزيزي المقاتل

المحور الثالث: (الرواية والمراة) جدلية الثنائيات المتناقضة في رواية "حرب الخشب" للروائية: هند هيتم..نبيلة خزان

المحور الرابع: (تجارب) وجدي الأهدل..نادية الكوكباني..الغربي عمران..لبياء اليرباني.. صالح باعامر..رمزية عباس..حبيب عبد الرب السروي..علي المقرئ..أحمد زين..أخرون.

المحور الخامس: (قصة روائي) محمد حمد الوالي..من: أنيس أبايا إلى القاهرة إلى صنعاء النهاية القصة الكاملة لأشهر روائي يمني.....ارتحل:سامي الشاطبي

المحور السادس: (البيولوجرافيا) بيولوجرافيا بالإصدارات الروائية اليمنية

## بانيبال 46:ثمانون قصيدة جديدة لجس

## نبض الشعر العربي

تفتتح مجلة "بانيبال" عددها الجديد رقم 46 بفصل من رواية "حيث لا تسقط الأظفار" للشاعر الأردني أمجد ناصر. (ترجمة جوناتان رايت، وتصدر قريبا عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر). ومقتطفات من كتاب "الساق على الساق" للشاعر الشهير أحمد فارس الشدياق (ترجمه همفري ديفيز، ويصدر قريبا عن المكتبة الكلاسيكية العربية التي تصدرها مطبوعات جامعة نيويورك الأمريكية.

بعدها تقدم المجلة ملفها الرئيسي المخصص للشعر العربي الجديد بتسقط الأظفار" للشاعر الأردني أمجد ناصر. (ترجمة جوناتان رايت، وتصدر قريبا عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر). ومقتطفات من كتاب "الساق على الساق" للشاعر الشهير أحمد فارس الشدياق (ترجمه همفري ديفيز، ويصدر قريبا عن المكتبة الكلاسيكية العربية التي تصدرها مطبوعات جامعة نيويورك الأمريكية.

بعدها تقدم المجلة ملفها الرئيسي المخصص للشعر العربي الجديد بعنوان "80 قصيدة جديدة" وحسب الافتتاحية التي كتبتها الناشرة مارغريت أوبانك فان "البيرة الرئيسية لهذه القصائد أنها تحس نبض الشعر العربي الجديد من خلال قصائد لـ4 شاعرا يعكسون التنوع والدينامية في الحياة والمجتمع العربيين اليوم". وهذه القصائد لكل من الشعراء: طه عدنان، فاضل السعرازي، صلاح حسين حبش، محمد الحارثي، موسى حوامدة، هند إبراهيم، حسب الشيخ جعفر، فينوس خوري - فاتا، خالد مطاوع، فيليب ميترين، دنيا ميخائيل، خالد النجار وأحمد ناصر.

وتنشر المجلة مقتطفات من الروايات الست الفائزة بالقائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (أبو بكر العربية)، للعام 2013 وهذه الروايات هي "ساق البامبو" للكاتب الكويتي سعود السنوسي (ترجمة "توماس أسبلن)، "الاستقدس" للكاتب السعودي محمد حسن علوان (ترجمة بول ستاركي)،

يا مريم" للكاتب العراقي سنان أنطون (ترجمة ميثاء ثابت)، "أناهي والأخريات" للمكتاتبة اللبنانية جنى فواز الحسن (ترجمة غنوة حايك)، "مولانا" للكاتب المصري إبراهيم عيسى (ترجمة روث أحمدواي)، "سعاده" السيد الوزير" للكاتب التونسي حسين الواد (ترجمة جون بيت).

## كتب التكوين:بيت من كتب

## محمد الهيصمي

بقيت رهينة إلى اليوم .. كانت ملخصات الروايات العالمية هي أكثر ما شدني كالبيؤساء والطاعون وأنا كارنيتا .. غير أنني تقدمت بثقة صوب الأدب الاشتراكي .. تولستوي ودستوفسكي .. ثم وفي الثانوية كنت وصلت إلى ماركيز .. ولم أعلم أنا كتب همنغواي وتشارلز ديكنز وملخصات مسرحيات شكسبير ستقودني إلى قراءة مطولة في الأدب الإنجليزي لاحقا في الجامعة كمتمحصص .. ربما كنت قرأت أيضا أيام الثانوية رواية (ليلة لشبونة ) و ( لا جاديد في الجبهة الغربية ) لأريك ماريا وريمارك اللتين لم تكونا تفرقان حزين أخصي رحمه الله وكأنه مسرحياته هزرك أسبن ودواوين لوركا ومسرحياته أخذتا أيضا حيزا كبيرا من تلك الحقبة (التكوين) .. وأذكر هنا أيضا قصص وروايات ودواوين شاعر روسيا العظيم الكسندر بوشكين .

فتحت عيني على بيت يضج أكوام من الكتب ... كان أبي فقيها مؤرخا وطبيب أشعشاب .. نادرتني طرطي لتعاطي بعض من كتبه لفقهية ذات النكهة الأدبية كالزبد وألفية ابن مالك ودواوين العرب كالبحتري والمتنبي وأبو تمام .. غير دخلت مرحلة أخرى .. كنت قد علمت قبل أن عرفته المغلقة منذ سنين هي ملأى بكتب أكثر جاذبية لناشئ ملئي .. هو كأنه استبقي المراحل أو أنه كان قرأ في طفولتي شيء ما أدركته إلا متأخرا ..أهداني فور وصوله كروتون كتب للناشئة ، التهمتها بأيام لبيد مشاوري مع كتبه هو .. وليتني لم أذهب في ذلك المشرو .. !!! .. كوني

في اللغة سناه "لسان العرب" لم يصف في اللغة مثله، ولم ينقله إلى البياض حتى توفي، فبقي على مسودته، لا يهتدي أحد إلى ترتيبه.

